مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: توجهات السياسة الأمريكية حيال العراق في ظل إدارتي (دونالد ترامب وجو بايدن)
اسم الكاتب: م.د. علي حسن هويدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9823
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 11:05 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى

المجلد الرابع عشر – العدد الأول - 2025 مجلة العلوم القانونية والسياسية

توجهات السياسة الأمريكية حيال العراق في ظل إدارتي(دونالد ترامب وجو بايدن)

US Policy Trends Towards Iraq Under The Administrations Of Donald Trump And Joe Biden

الاختصاص العام: العلوم السياسية الاختصاص الدقيق: العلاقات الدولية

الكلمات المفتاحية: السياسة الأمريكية، العراق، دونالد ترامب، جو بايدن.

Keywords: US politics, Iraq, Donald Trump, Joe Biden.

تاريخ الاستلام:2024/12/24 – تاريخ القبول: 2025/1/20 – تاريخ النشر: 2025/6/15

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2024.14.1.3

م.د. علي حسن هويدي

جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية- قسم الدراسات الدولية

Ali Hassan Huwaidi

University of Baghdad- College of Political Science - Department of International Studies

ali.h@copolicy.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

بعد تولى الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2017م، فكان قراره الأول هو التأكيد أنَّ المصلحة الأمريكية هي من تحكم أي سياسة للولايات المتحدة، والقرار الآخر بأنَّ بلاده ستزيد من سقف حضورها في العراق والمنطقة مع مزيد من التعرض والتأثير في السياسات والعلاقات العراقية والاقليمية. ثم جاءت بعده إدارة الرئيس (جو بايدن) عام 2021م لتجد نفسها في ورطة في التعامل مع العراق، فالضغوط ارتفعت على الإدارة الأمريكية لسحب قواتها من العراق في ظرف لجأت هذه الإدارة الى زيادة اعتمادها على الحلفاء لزيادة تأثيرها في العراق.

Abstract

After former US president Donald Tramp assumed power in the United States of America in 2017, he had the first decision he took was to affirm that American interests govern any US policy, and the other decision was that his country would increase its presence in Iraq and the region, with more exposure and influence in Iraq and regional policies and relations. Then came the Joe(Biden) administration in 2021, to find itself in trouble with its forces from Iraq, in a circumstance that its resorted to dealing with Iraq, as pressure rose on the administration to increase its dependence on allies to increase its influence in Iraq.

المقدمـــــة

Introduction

إنَّ تصاعد مظاهر ضعف الاستقرار السياسي والأمني في العراق لأسباب عدة لم تكن البيئة الإقليمية بعيدة عن بعضها، وهي مرحلة تزامنت مع احداث عدة شهدها العراق والبيئة الإقليمية، ومنها الأزمة المالية العالمية عام 2008م، وصعود الرئيس (باراك أوباما) عام 2009م، وظهور تنظيم (داعش) الإرهابي وتمدده في العراق عام 2014، ثم بروز توجهات الإدارة الأمريكية لخفض الاهتمام بالشرق الأوسط وهو ما دفع الإدارة الأمريكية إلى الانفتاح على إيران وتوقيع الاتفاق النووي، ثم اعقبها صعود إدارة ترامب التي اهتمت بمقايضة خدمات الأمن بالمنافع الاقتصادية وتقديم المصالح الأمريكية على غيرها في علاقاتها وسياساتها الشرق الأوسطية، فكل تلك السياسات فرضت نفسها على العراق والمنطقة في ظرف لم تتجه المنطقة إلى خفض مستوى علاقات الصراع التي ظهرت بشكل محدود بعد العام 2003م ، ثم اتسعت بعد العام 2011م، إلا بعد ظهور تنظيم (داعش) الإرهابي وإدراك كل الدول الإقليمية لمخاطر وجوده في التفاعلات الإقليمية، وبعد صعود إدارة بايدن للسلطة عام 2021 م حيث إنَّ كل تلك التفاعلات وغيرها كانت تفرض نفسها على العراق وعلى علاقاته الإقليمية سواء مع بيئته المجاورة أو ضمن الحاضنة الاقليمية المؤثرة عليه، واكثر ما كان يظهر ذلك هو في المدى الذي تؤثر به الولايات المتحدة على العراق وعلى علاقاته الاقليمية .

أهمية البحث:

The Significance of the Research:

أهمية الدراسة جاءت بان العراق بحاجة الى تنظيم علاقاته مع الولايات المتحدة والاستفادة من امكانياتها في اطار اتفاقيات استراتيجية، الا انه كان يتعامل مع حقائق التأثير الاقليمي الواقع عليه، ومنها علاقاته مع كل البيئة المجاورة وهو ما كان تأثيرها في الغالب يحمل صفة التقاطع السلبي أكثر من البناء الإيجابي للأمن والاستقرار الداخلي، وفي ظرف كانت الولايات المتحدة حاضرة إقليمياً ما دفعها إلى تبني مواقف من علاقات العراق الإقليمية، ومن التأثير الإقليمي في الشأن العراقي.

أهداف البحث:

The Aims of the Research:

يهدف البحث إلى دراسة تطورات السلوك السياسي الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية حيال العراق ونقطة الشروع هي إدارة ترامب وبايدن إلا أنَّهُ تم البحث في أحداث سابقة كونها مثلت الأساس الذي استمرت عليه الولايات المتحدة في بعض مفاصل ذلك السلوك لاحقاً، وسعى البحث

أيضاً إلى تفصيل طبيعة الأداء الأمريكي حيال العراق وعلاقاته الإقليمية، وإلى جانب دراسة أساليب التأثير الأمريكي في تلك العلاقات سواء كانت تخص دول عربية مجاورة أو غير عربية.

إشكالية البحث:

Research Problem:

يؤكد البحث على دراسة مشكلة محددة تتمثل بسؤالين مركزيين مضمونها:

كيف كان السلوك الأمريكي حيال العراق بعد العام 2003م ووصولا إلى العام 2023م؟

كيف أدركت الولايات المتحدة علاقات العراق مع دول الجوار الإقليمي، وكيف تعاملت مع تلك العلاقات وأثرت فيه؟

فرضية البحث:

Research Hypothesis:

نفترض في هذا البحث أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تهدف الى ترتيب مصالحها وأهدافها، وتأتي علاقات العراق الإقليمية لتفرض تأثيرات مختلفة على المصالح الأمريكية مما استدعى من الولايات المتحدة أنْ تبرر حضورها وتأثيرها مستغلة الضعف الذي عاناه العراق خلال السنين الماضية، أي: إنَّ المتغير المستقل هو المتغير الأمريكي، والمتغير التابع هو علاقات العراق الاقليمية، والواقع أنَّ الولايات المتحدة ظهر عليها بعض الضعف الدولي مما كان يظهر من خلال عدم تناغم سياساتها مع حجم ونوع التأثير الإقليمي في العراق.

منهجية البحث:

Research Methodology:

اعتمد البحث عدة مناهج، وهي:

المنهج التأريخي: الذي يتطلب الرجوع احيانا عن العام 2014 كلما تطلب الأمر ذلك .

المنهج الوصفي التحليلي: الذي يعني بتقديم رؤية لما هو عليه حضور التأثير الأمريكي في الشأن العراق وفي شأن علاقات العراق مع الدول المجاورة وتحليل مسبباتها وأبعادها ونتائجها .

المبحث الأول

First Topic

السياسة الأمريكية حيال العراق في عهد إدارة الرئيس (دونالد ترامب)

US Policy Towards Iraq Under the President Donald Trump Administration

إنَّ انتهاء حكم الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما) وفوز المرشح الجمهوري (دونالد ترامب) وتوليه الرئاسة الأمريكية في كانون الثاني/عام 2017م، فأحدث تغييرا في الأهداف الأمريكية عبر محاولة لمعالجة الخلل الناجم عن سوء تحقيق الأهداف التي أُعَلنت عنها الإدارة السابقة منذ عام 2009م، والتي تمثلت بشعارات التغيير، وسحب القوات القتالية ومشاريع الربيع العربي في الشرق الأوسط.

المطلب الأول: مواقف الرئيس دونالد ترامب السياسية:

First Requirement: President Donald Trump's Political Positions:

تبنى الرئيس (دونالد ترامب) مجموعة من المواقف السياسية التي تبدو أنها متعارضة مع سلفه (أوباما) حول كثير من القضايا الدولية والإقليمية، ومنها[1]:

أولاً: تبنى (ترامب) في سياسته الخارجية مبدأ (أمريكا أولاً)، بوصفها هدفاً عامًا لسياسته الخارجية، بمعنى أنه لا يجب على أمريكا أنْ تؤَّمن مصالح غيرها أو تضعها في حسبانها بالقدر العالي مع ضرورة الالتزام بالمصالح الأمريكية.

ثانياً: يعدُّ (ترامب) من أتباع مبدأ العزلة والانكفاء الداخلي، إذ إنَّهُ لا يريد أنْ تؤدي أمريكا وظيفة شرطي العالم عبر التدخل في الأزمات والصراعات، إلا التي كانت مرتبطة بتحقيق مصالحا بالدرجة الأولى وعندها يكون التدخل مسوغا من أجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة.

ثالثاً: لا يؤمن (ترامب) بفكرة التدخل الإنساني بوصفه أساسا أو دافعا للتدخل في الشؤن الداخلية للدول فما دام الأمر لا يتعلق بمصلحة الولايات المتحدة فلا داعي للتدخل.

رابعاً: يسعى(ترامب) لتقليص معدلات الهجرة الى الولايات المتحدة، بل يصل احياناً الى منع فئات معينة من الدخول اليها.

إنَّ المنهج الذي اتبعه الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترمب) لن يكون شبيهاً بما اتبعه أسلافه من الرؤساء في حقبة ما بعد الحرب الباردة ولا سيما في ميدان السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فقبل فوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2016م، فرفع (ترامب) العديد من الشعارات والتصريحات المثيرة للجدل، إذ شكلت فيما بعد معالم حقبته الرئاسية، ومنها نيته لطرد المسلمين من الولايات المتحدة، وفرض رقابة على أحيائهم وإقامة جدار على الحدود مع المكسيك للسيطرة على الهجرة غير الشرعية

فضلا على تهجمه على الحلفاء التقليديين لبلاده، ووصفه لحلف شمال الأطلسي (الناتو) بالعقيم، وانسحابه من الاتفاقات والمعاهدات الدولية واعتزامه الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، وبيع الخدمات الأمنية للدول الغنية، ولا سيما دول الخليج العربية وغيرها من التوجهات التي أضحت أدوات المنافسة الانتخابية الرئاسية بالنسبة الى (ترامب)، فهي بمجملها تشكل ظاهرة غير مألوفة للأوساط السياسية الأمريكية[2].

من جانب آخر، فقد كشف الرئيس (ترامب) عن استراتيجية جديدة للأمن القومي الأمريكي، إذ تحدد توجهات إدارته لأربع سنوات، فتدمج السياسة الخارجية والدفاع الوطني والعلاقات السياسية والاقتصادية الدولية وغيرها، ويُفترض أنْ تمثل هذه الوثيقة تتويجا لعملية نقاشية وتشاورية معقدة وطويلة المدى بين الدوائر العليا للإدارة الأمريكية من الوزارات والوكالات، تضع فيها كل جهة مشاركة سلسلة من الأهداف والأولويات للإسهام في دعم الأمن القومي الأمريكي، وقد حددت الاستراتيجية التي تبناها (ترامب) أربع ركائز أساس تختزل المصالح الحيوية للولايات المتحدة، وعلى النحو الآتي:[3]

1. حماية الوطن والشعب الأمريكي وأسلوب الحياة الأمريكي.
2. تعزيز الازدهار والرخاء الأمريكي.
3. الحفاظ على السلام من خلال القوة.
4. تعزيز النفوذ الأمريكي في العالم.

فيما يخص منطقة الشرق الأوسط، إذ إنَّها تتسم بغياب الدولة الإقليمية المهيمنة، وإنَّ القوى الإقليمية المعروفة مثل (تركيا وإيران والسعودية وحلفائها من دول مجلس التعاون وكذلك إسرائيل ومصر)هي في صراع مستمر منذ عقود من أجل تبوء هذه المكانة، وغالبا ما نجد أنَّ الدول الضعيفة مثل (العراق ولبنان وسوريا) والذين تحولوا مؤخراً إلى ساحات صراع للقوى الإقليمية من أجل تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، ولذا فإنَّ من مرتكزات الإدارة الأمريكية الجديدة العمل على افتعال الأزمات وقيادة الأحداث بشكل سريع لإثارة الفوضى في الشرق الأوسط، وذلك من أجل تأدية وظيفة مهمة في عملية نسف كل ما قامت به الإدارات السابقة، ومن أجل إعادة ترتيب وتكوين المصالح الأمريكية وأجندتها الخارجية من خلال أهمية الاستحواذ على الطاقة المتمثلة بالنفط والغاز، ورسم معالم جديدة لطبيعة العلاقة مع الدول الحليفة للولايات المتحدة، فعن طريق الجدية في التعامل مع الاحداث والمخاطر التي تهدد بزعزعة المصالح الأمريكية المتمثلة بالدول الحليفة[4].

أما إيران فلعل التعامل مع الملف الإيراني مقابل الإفادة المالية الكبيرة من الخليج العربي تبين لنا مدى توجهات الرئيس(ترامب)الاقتصادية، وبذلك تتم إعادة رسم العلاقة المطلوبة وفق سياسة إدارة (ترامب) من خلال تكريس القلق الجديد في الشرق الأوسط كحالة بديلة لاستقرار الوضع العراقي بين فكي المصالح الإيرانية، وكذلك توجه الحالة السورية نحو وجهة جديدة قد تكون مشابهة للحالة العراقية، وهو ما فتح المجال أمام المملكة العربية السعودية وحليفاتها في الخليج التوجه نحو التحضير لشراء الأسلحة الحديثة إلى جانب دفع مبالغ طائلة للإدارة الأمريكية فيما يتعلق بمسألة حماية أمن الخليج والضغط على إيران بعكس الإدارة الأمريكية السابقة التي نفذت سياسات من شأنها تمهد الخروج الآمن للقوات الأمريكية من العراق[5]، وإذا ما سحبنا هذه المعطيات على السياسية التي سيتخذها (دونالد ترامب) تجاه العراق، فسيبدو مضطرا إلى التعامل مع حلفاء أمريكا التقليديين والاجتهاد في زيادة قدراتهم الإقليمية المؤثرة في إزاحة النفوذ الروسي الإيراني على وفق الشروط الآتية:[6]

أ- تشكيل القيادة العالمية لمكافحة الإرهاب الدولي على أسس جديدة لتوظيف هذا الدور في إعادة توازنات القوى في الشرق الأوسط بما يخدم اعادة الوجود المؤثر للولايات المتحدة فيها، وجعل نهاية تنظيم (داعش) الإرهابي مرتبط بمستقبل هذه التوازنات الجديدة.

ب- تفعيل دور حلف (الناتو) العسكري، ومن أجل الالتفاف على الدور الأوربي غير المتناغم مع الرؤية الأمريكية المستقبلية في الشرق الأوسط.

ج- إعطاء دور لمؤسسات الأمم المتحدة (مجلس الأمن) بالشكل الذي يقيد التحرك العسكري الروسي الإيراني السوري (حزب الله) في المنطقة لاحتواء التمدد الإيراني السوري المدعوم من تحالف روسي صيني كوري شمالي.

د- المساومة على الأزمة السورية: المخطط الاستراتيجي الأمريكي، إذ يدرك الرئيس(ترامب) أهمية فضاء سوريا للنفوذ الروسي في المياه الدافئة للبحر الأبيض المتوسط، ويعرف أهميتها للأمن القومي الأوربي وللتجارة الدولية، وسيعمل على مساومتهما في تنظيم تواجد فاعل وجديد ومؤثر امريكي في المنطقة.

ه- إعادة فرض العقوبات الدولية على الاقتصاد الإيراني الذي ما زال يعاني الكثير من المشاكل حتى يتم تطويق السلوك الإيراني في الشرق الأوسط وفي العراق تحديداً.

و- لا مساعدات عسكرية نوعية للتحالف العربي الذي تقوده العربية السعودية في حربها ضد اليمن إلا بعد أن يتم انتزاع الكثير من التنازلات لصالح الاستثمارات الأمريكية على حساب تراجع الاستثمارات لمجموعة دول (بريكس) التي تقودها روسيا الاتحادية والصين في العالم.

ز- ربط مسألة حل القضية الفلسطينية بمدى تقدم سياسات التطبيع بين الأطراف العربية وإسرائيل بالشكل الذي يخدم التحالف الاستراتيجي الأمريكي في المنطقة.

وبقدر تعلق الأمر بالعراق، إذ يعد العراق ركنًا أساسيًا من أركان الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، فهذا البلد أصبح جزءًا من مجال النفوذ الحيوي للمصالح العليا للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، خصوصًا بعد احتلاله والسيطرة على خيراته عام 2003م، وإنَّ الاستراتيجية الأمريكية تجاه العراق في عهد الرئيس (دونالد ترامب)لن تختلف كثيرًا عن الرؤية السابقة للإدارات الأمريكية، ومن حيث التأكيد على أهمية العراق الجيوستراتيجية والاقتصادية، ومحاولة مواجهة النفوذ الإيراني المتعاظم فيه، وهنا يرى مدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن (مايكل آيزنشتات) أنَّ على الولايات المتحدة الأمريكية أن تبذل أقصى ما بوسعها لمواجهة النفوذ الإيراني الذي قد يشكل تهديدا على السيادة والاستقلال في العراق، ولهذه الأسباب أكد (مايكل) بان على واشنطن:[7]

1. مواصلة دعم الجهود لتثبيت الاستقرار الذي تقوم به قوات الأمن العراقية.
2. تطوير العلاقة الذي حددها اتفاق (الإطار الاستراتيجي) بين الولايات المتحدة والعراق.
3. تقديم المساعدات لتنمية الاقتصاد العراقي، ولا سيما قطاعي الطاقة والنفط.

المطلب الثاني: التهديدات الامنية التي تواجه العراق من وجهة النظر الأمريكية:

The Second Requirement: The Security Threats Facing Iraq from The American Point of View:

إنَّ العراق يواجه مجموعة من التهديدات الأمنية التي تؤثر على استقراره الداخلي وتوازن القوى في المنطقة منها: –

أ– هزيمة تنظيم (داعش) الإرهابي:

تعدُّ قضية الإرهاب من القضايا المهمة في الاستراتيجية الأمريكية، إذ بدأت القيادة الأمريكية بإرسال قوات عسكرية تدريجيا إلى العراق ابتداء من منتصف عام 2014م، وحتى نهاية عام 2016م، وأُطلقت اسم عملية (الحل المتأصل للإرهاب)، والتي هي بمثابة دعم للعراق في مجال مكافحة الإرهاب ولا سيما القضاء على تنظيم (داعش) الإرهابي، وإنَّ المواقف المتشنجة التي يتبناها معظم أفراد إدارة (ترامب) هي ليست بمعزل عن السياسات الحادة التي يتبناها (ترامب) نفسه لا سيما فيما يتعلق بالحرب

ضد تنظيم (داعش) الإرهابي، إذ يلخص (ترامب) موقفه بالقول بأنَّ إدارتهُ ستتبنى دورا عسكريا أكبر من أجل القضاء على التنظيم الإرهابي وهزيمته الأيدولوجية المتطرفة التي يتبناها[8].

إنَّ الاستعمال المُفرط للقوة هو جوهر استراتيجية (ترامب) العسكرية ضد (داعش) الإرهابي، ففي مقابلة تلفزيونية مع قناة (CNN)، إذ أشار(ترامب) بأنه سيقوم بنسف كل شبر حتى نفاد كل شيء من الأراضي التي تمر بها أنابيب النفط في المناطق التي يسيطر عليها (داعش) الإرهابي، وذلك لمنع التنظيم من تهريب وبيع النفط، فمن الممكن أيضاً أنْ تستهدف القوة العسكرية الأراضي التي يتواجد فيها تنظيم (داعش) الإرهابي حتى التي لا تمر فيها أنابيب النفط[9]، وفي اجتماع للرئيس الأمريكي (ترامب) مع رئيس الوزراء العراقي الأسبق (حيدر العبادي) في 20/إذار/ 2017م لتقديم بعض الضمانات للحكومة العراقية، وللشعب أنَّ الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق في مكافحة الإرهاب، ويجري الحديث عن تعزيزات عسكرية كبيرة ستصل للعراق، وذلك من خلال استمرار إدارة (ترامب) بدعمها للحكومة العراقية في الحرب التي كانت قائمة على تنظيم (داعش) الإرهابي، إذ إنَّ إنشاء الولايات المتحدة تحالف متعدد الأطراف لمحاربة التنظيم الإرهابي جاء بمثابة تأكيد الولايات المتحدة على التضامن مع العراق[10].

في السياق نفسه، فقد أشار(ترامب) إلى أنَّ العمليات العسكرية ضد تنظيم (داعش) الإرهابي في الموصل تحقق تقدماً ملحوظاً، ومؤكداً على أن هدفه الرئيس التخلص من التنظيم الإرهابي، ولكنه أشار أيضاً إلى تصريح له قائلا:"ما كان يجب أنْ نغادر العراق مطلقا" قاصدا الانسحاب العسكري الأمريكي من العراق نهاية عام 2011م، وعلى الرغم من أنه كان يتفاخر بمعارضته للحرب على العراق، إذ شدد (ترامب) على أنه يأمل في معالجة الفراغ الذي احدثه ذلك الانسحاب، والذي استغله تنظيم (داعش) الإرهابي لإعلان السيطرة على مناطق واسعة من العراق، إذ أعلن الطرفان (العراقي–الأمريكي) على مواصلة التعاون طويل الأمد لاقتلاع الإرهاب من العراق بشكل حاسم، ومن أجل بناء شراكة سياسية واقتصادية واسعة النطاق قائمة على اتفاقية الإطار الاستراتيجي[11]، ومن جانب آخر، فإنَّ من مرتكزات السياسة الأمريكية في العراق ما بعد (داعش) الإرهابي، والتي قد ناقشتها اللجان المشتركة (الأمريكية – العراقية)، وقدمتها إلى رئيس الوزراء العراقي الأسبق (حيدر العبادي)، متضمنة عدد من التوصيات، منها[12]:

– إبقاء القوات الأمريكية لمدة لا تقل عن خمس سنوات.

– زيادة التعاون الأمني والاستخباراتي وتأهيل الأجهزة الامنية العراقية.

– تدريب القوات العراقية وتسليحها.

– إعادة تأهيل المناطق المتضررة من جراء العميات العسكرية.

فمن وجهة نظر الإدارة الأمريكية، فإنَّ التهديدات الأمنية التي يوجهها العراق لن تنتهي بمجرد إخراج تنظيم (داعش) الإرهابي من العراق، وبالتالي فإنَّ قوات الأمن العراقية بمختلف صنوفها تحتاج أن تكون مستعدة للدفاع عن العراق وأراضيه ضد تجدد الحركات الإرهابية المتطرفة العنيفة، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الحفاظ على عدد مناسب من القوات الأمريكية في العراق بعد تحرير الموصل، وكذلك عن طريق الاضطلاع بمهمة طويلة الأجل، فهدفها تقديم المشورة وتدريب وتجهيز قوات الأمن العراقية.

ب.السيطرة على النفط العراقي :

على الرغم من أنَّ الرئيس الأمريكي دونالد (ترامب) ليس أول شخصية أمريكية بارزة تقترح مصادرة نفط الشرق الأوسط عن طريق القوة العسكرية، إلا أنَّ تركيزه جاء بالضرورة للاستيلاء على نفط العراق، وأنَّ تقديمه المسوغات لهذه الخطوة أثار انتباه وسائل الإعلام العالمية والأمريكية على وجه الخصوص، إذ أكد (ترامب) في أحد لقاءاته الصحفية بأنَّ العراق لديه ثانِي أكبر حقول نفط في العالم بقيمة (15) ترليون دولار قائلاً:" الجيش العراقي أُبِيدَ، ولديهم جيشٌ ضعيفٌ، وهو مجتمعٌ فاسدٌ، ولو عاد الأمر إلي فسآخذ النفط منهم"[13].

إنَّ الإدارات الأمريكية السابقة طالما غامرت باتباع سياسات متهورة من أجل تحقيق هذا المسعى، إذ إنَّ (ترامب) قدم مسوغات للاستيلاء على نفط العراق، ومن بينها[14]:

- أنَّ الولايات المتحدة لو كانت سيطرت على نفط العراق قبل الانسحاب، فإنَّ تنظيم (داعش)الإرهابي ما كان لتزداد قوته لا سيما أنَّ النفط في شمالي العراق كان يمثل المصدر الأساس لدخله وموارده.
- أشار (ترامب):عندما كانت تندلع حرب القرون الماضية، فإنَّ الغنائم تعود للمنتصر، وبذلك يمكن السيطرة على نفط العراق لكونه مكافأة شرعية، فنظير ذلك الإطاحة بنظام صدام حسين وإسقاط النظام الحاكم في العراق.

عودة إلى تصريحات (ترامب) عند قوله (كان علينا أخذ النفط)، فقد أوضحت صحيفة (فورين بوليسي) الأمريكية، إذ إنه يشير إلى بداية عام 2003م، فعندما كانت قوة الولايات المتحدة في أوجها. وأضافت أن الفكرة السائدة في تلك المدة تمثلت في ضرورة الاستيلاء على الأصول الوطنية الأكثر قيمة للعراق، وتسليمها إلى شركات أمريكية. وأضافت أنه يبدو أن العملية برمتها بدت بسيطة بالنسبة

للأميركيين، وكأنها تتمثل في قيام واشنطن بإرسال بعض موظفي الاحتلال إلى حقول النفط والمصافي وإبلاغ عمال النفط الوطنيين بأنه قد تم استبدالهم بأميركيين فضلا على نشر عدد قليل من رجال المارينز للتعامل مع أيّ تبعات غير سارة[15] ويشير بعض الباحثين الأمريكيين الى أنَّ لدى الولايات المتحدة مصلحة استراتيجية قوية في تعزيز الإفادة العراقية من زيادة إنتاجه النفطي، وأنَّه من المتوقع أنْ يصبح العراق على مستوى المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وروسيا من ناحية الإنتاج، كما أنَّ إمكانات العراق في إنتاج الغاز هائلة هي الأخرى، إذ تهدر البلاد كمية غير عادية قدرها(16) مليار متر مكعب سنويا من إحراق الغاز وحده[16].

ج. الحد من النفوذ الإيراني:

تسعى الدول العظمى إلى منع ظهور قوى مهيمنة اقليمياً ولاسيما في مناطق ذات أهمية استراتيجية، كما أنَّهُ كلما زاد الخلاف في الآراء والتوجهات للقوى المهيمنة عالمياً وإقليمياً ازداد التوتر السياسي بينها، فتسعى القوى العالمية بشكل خاص إلى السيطرة والحد من سلوك القوى المهيمنة إقليماً في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية والغنية بالموارد الطبيعية، إذ تعد إيران قوى مهيمنة اقليمياً، إذ جعلت الولايات المتحدة تشعر بقلق متزايد نحوها، إذ تقوم الولايات المتحدة في إطار سياستها بتشكيل تحالفات مع دول مجاورة لإيران ولاسيما العراق للحد من قوتها ونفوذها المتزايد[17].

من جانب اخر، فإنَّ أحد الشعارات الأساسية في حملة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الانتخابية هي الحد من النفوذ الإيراني في العراق، فالعلاقة القائمة بين أمريكا وإيران هي علاقة عدائية تقوم على اتهام كل منهما للأخرى برعاية الإرهاب، إذ تشكل إيران عاملا فاعلاً ورئيساً في تفاعلات الساحة العراقية، وعلى مختلف الأصعدة، وتمارس دورا مؤثرا في العراق، إذ رمت بثقلها للمحافظة على هذا الدور وتعزيزه باستمرار لإدراكها بأهمية العراق الاستراتيجية، هذا فضلاً عن استغلال ايران الضرف الاستثنائي الذي مر به العراق ومساندته نتيجة لتصاعد نفوذ تنظيم (داعش) الإرهابي عام 2014م، إذ قدمت السلاح والذخيرة والدعم العسكري للقوات العراقية لتعزيز دوراها وزيادة نفوذها ولا سيما الجوانب الأمنية[18]، وبالمقابل كرد على استمرار إيران في سلوكيتها تجاه دول المنطقة عامة، والعراق خاصة، وعدائها للولايات المتحدة وإسرائيل، فقد نفّذ الرئيس الأمريكي السابق (ترامب) الوعد الذي كان قد قطعه على نفسه أثناء حملته الانتخابية بانسحاب أمريكا من الاتفاقية النووية، وعلى الرغم من معارضة الشركاء الأوروبيين ذلك في آيار/ 2018م، وبعد إلغاء الاتفاق النووي، بدأ (ترامب) حملة ضغوط متنوعة ضد إيران، تأتي في صدارتها العقوبات الاقتصادية إدراكًا منه لمفاعيل العقوبات الباهظة على

النظام في طهران، وتكاليفها المتدنّية على الولايات المتحدة، وقد فرضت مجموعة كبيرة من العقوبات خلال (17) جولة، وقد استهدفت 147 كيانًا وشخصًا إيرانيًا، يبدو أنّ (ترامب) يسعى من خلال هذه العقوبات القاسية اجبار إيران على تغيير سلوكيتها تجاه دول المنطقة، وإقناعها بالقبول بفتح مفاوضات جديدة تؤدّي إلى اتفاق نووي جديد، يحقّق الرؤية الأمريكية لجهة تفكيك البرنامج الإيراني[19].

المبحث الثاني

Second Topic

السياسة الأمريكية حيال العراق في عهد إدارة الرئيس (جو بايدن).

US Policy Towards Iraq During the Administration of President Joe Biden.

يسعى كل رئيس أمريكي جديد مع تسنمه رئاسة البيت الأبيض إلى إحداث تحولات في السياسية الخارجية لاسيما إذ كان سلفه من حزب مختلف، فلذا فمن المرجح أن تجري إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب (جو بايدن) العديد من التغيرات في سياسة الولايات المتحدة بشكل يختلف عن إدارة سلفه السابق(ترامب)، الذي اتبع سياسة تتعارض مع القيم والمبادئ التي حكمت سياسة الولايات المتحدة الخارجية لعدة عقود الامر الذي بينه الرئيس(بايدن) خلال حملته الانتخابية.

المطلب الاول: التغيرات السياسية لإدارة ترامب حيال العراق:

The First Requirement: The Trump Administration's Political Changes Regarding Iraq:

إذ انه تبنى بعض التغيرات الرئيسة في سياسته الداخلية والخارجية على حد سواء[20]، متعهدًا في الوقت نفسه بتخفيف الانقسامات الحزبية والتوترات الاجتماعية وإنعاش الاقتصاد، وضبط عمل أجهزة الدولة ووكالاتها، والسيطرة على جائحة كورونا فضلاً على استعادة الدور القيادي لأمريكا عالميًا[21]، ومن اولويات الرئيس(جو بايدن) أنَّهُ يخطط لإنهاء أربع سنوات من سياسة (ترامب) الانعزالية عبر شعار(استعادة القيادة الأمريكية)، إذ يرى (بايدن) أنَّ استراتيجية (أمريكا أولا)، والتي حكمت السياسية الخارجية للرئيس السابق(ترامب) جعلت (أمريكا وحدها)، ولا سيما بعد رفض (ترامب) التعددية الدولية وإضعافه للتحالفات والشراكات الأمريكية، وتقويضه معايير حقوق الإنسان على أثر تلك السياسات، ووضع (جو بايدن) في خطاب ألقاه في مركز الدراسات العليا في جامعة نيويورك الأمريكية مخططا لإصلاح الضرر الذي أحدثه (ترامب) في السياسية الخارجية الأمريكية بعنوان: "خطة (بايدن) لقيادة العالم الديموقراطي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين"، والتي تبين ملامح السياسية الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس (بايدن).[22]

من جانب آخر، فقد أكد الرئيس الأمريكي (بايدن) بعد تسنمه السلطة بتأريخ 20/كانون الثاني/2021 على أنَّ هناك توافقاً في الكيمياء الشخصية بينه وبين المسؤولين الحكوميين الذين قام بانتقائهم مثل وزير الخارجية (توني بلينكن)، ومستشار الأمن القومي (جيك سوليفان)، وكلاهما كانا مستشارين له لمدة طويلة يضاف إلى ذلك قيام (بايدن) بتسليط الضوء على ضرورة وجود مقاربة موحدة ومبتكرة لحل مشاكل الأمة، إذ شكلت هذه المقاربة الاستراتيجية التي أراد (بايدن) أن يتبناها فيما يخص إدارة العلاقات الأمريكية الخارجية[23]، وإنَّ المراقب لتصريحات الرئيس الأمريكي (جو بايدن) وتغريداته من بداية حملته الانتخابية وبعد اعتلائه مركز السلطة يكتشف بأنه عازم على إحياء العقيدة الاستراتيجية الليبرالية الأمريكية في مرتكزاتها الأربع الأساسية[24]:

أولا: العودة القوية للمؤسسات الدولية.

ثانيا: تنشيط الدور الأمريكي المحوري فيها.

ثالثا: إحياء دوائر التحالف التقليدي بين الولايات المتحدة الأمريكية وتفعيلها وشركائها الخارجيين، وفي مقدمتهم أوروبا الغربية والحلف الأطلسي والخليج العربي.

رابعا: مواجهة الخصوم الأيديولوجيين والاستراتيجيين التقليديين للولايات المتحدة ولا سيما الصين وروسيا.

في السياق نفسه، فقد نشر البيت الأبيض وثيقة استراتيجية الأمن القومي لإدارة الرئيس (بايدن) للسنوات الأربع المقبلة كدليل استراتيجي مؤقت يعطي ملامح إرشادية عامة عن توجهات الإدارة الجديدة إزاء أبرز التحديات التي قد تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية في سياساتها الخارجية، ويمكن تلخيص أبرز ما جاء بها بالآتي:[25]

1. هناك العديد من القضايا التي تشكل تهديدا للولايات المتحدة مثل فيروس كورونا، وتغيير المناخ العالمي، والتغيرات التكنولوجية، وصعود القوى المنافسة لواشنطن مثل الصين وروسيا.
2. العديد من المشاكل التي تواجهها الولايات هي مادية مثل الحدود والجدران، وأن النظام الديمقراطي في العالم ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية تحت الحصار.
3. مصير أمريكا اليوم أصبح أكثر ارتباطا بالأحداث خارج شواطئنا أكثر من أي وقت مضى.
4. توزيع السلطة في جميع أنحاء العالم يتغير مما يخلق تهديدات جديدة.
5. الوجود العسكري الأقوى للولايات المتحدة سيكون في منطقة المحيط الهادئ وأوروبا، وبينما سيكون في الشرق الأوسط بما يكفي لتلبية احتياجات معينة.

6. على الولايات المتحدة الأمريكية تشكيل مستقبل النظام الدولي كمهمة مُلحّة.
7. حل مشاكل المنطقة ليس باستخدام القوة العسكرية.
8. الولايات المتحدة الأمريكية لن تنفق بعد الآن تريليونات الدولارات على حروب لا نهاية لها.
9. إنهاء أطول حرب امريكية في أفغانستان مع ضمان ألا تكون ملاذًا آمنا مرة أخرى للهجمات الإرهابية ضد الولايات المتحدة الأمريكية وأماكن أخرى.
10. لن نعطي شيكا على بياض لشركائنا الذين يتبعون سياسات تتعارض مع المصالح والقيم الأمريكية في الشرق الأوسط.
11. سيتم التأكيد في إفريقيا على إقامة شراكات جديدة من أجل تنمية المجتمع المدني والاقتصاد والمؤسسات الصحية.
12. الصين باتت المنافس الوحيد المحتمل القادر على الجمع بين قوته الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية لتشكيل تحد مستدام لنظام دولي مستقر ومنفتح.
13. التهديد الذي تفرضه روسيا التي لا تزال تصر على تعزيز نفوذها العالمي ولعب دور يتسبب في حالة من الفوضى على الساحة العالمية.
14. لن نتردد أبدا في استخدام القوة عند الحاجة للدفاع عن مصالحنا الوطنية الحيوية، ولكن الدبلوماسية ستكون مفضلة على استخدام القوة العسكرية وسنحمي مصالح أمريكا على الصعيد العالمي.
15. الولايات المتحدة الأمريكية ستولي أهمية للتعاون الدولي والتحالفات والشراكات مع محاولة تأسيس قيادة واشنطن في المنظمات الدولية من أجل إيجاد حلول للمشاكلات العالمية، وخاصة تغير المناخ.

مما تقدم، فإنَّ ما عرضه البيت الأبيض من إرشادات تضمنتها وثيقة الأمن القومي الأمريكي لإدارة الرئيس (بايدن)، فيمكن تلمس الإطار الفكري (لبايدن) في إدارته للسياسة الخارجية والعلاقات الدولية للولايات المتحدة، فإصراره على الدبلوماسية وفرص الحل السلمي وفرض واقع أمني جماعي على الملفات ومواطن الصدام حول النظام الدولي يقربه أكثر من النظرية الليبرالية في فهم السياسة الخارجية للدول وقادة نظمها.

المطلب الثاني: مقتربات (ترامب وبايدن) السياسية حيال الشرق الأوسط:

The second requirement: Trump and Biden's political approaches to the Middle East:

اقترب توجه السياسة الخارجية لـ (جوبايدن) نحو الشرق الأوسط إلى حد كبير من توجه الرئيس الأسبق (أوباما)، وعلى الرغم من أنَّهُ لم يعلن عن استراتيجية عامة عن تصوره لهذا الإقليم المضطرب، إلا أنَّ الدلالات الواضحة من رؤيته للشرق الأوسط وقضاياه تشير إلى هذا التشابه، فقد اهتم الرئيس الأمريكي (جو بايدن) بتأكيد خمسة قضايا رئيسة في الشرق الأوسط، وهي:

القضية الأولى: أنَّ شرق الأوسط استنزف الكثير من الموارد الأمريكية في حروبه المستمرة، والتي قدرها بعقد من الزمان تقريبا منذ عام 2001م بفعل العمليات العسكرية والانتشار الواسع في منطقة الشرق الأوسط إذ إنَّ مصالح الولايات المتحدة ومصالح حلفائها تتطلب الوجود بشكل ما، وقد وضح هذا جلياً في برنامجه الانتخابي الذي ورد فيه:" لا يعني أنَّ الولايات المتحدة ستتخلى عن منطقة، إذ نحن وشركاءنا لا يزال لديهم مصالح دائمة، ويعتقد الديمقراطيون أنَّ الوقت قد حان لإعادة توازن أدواتنا والانخراط في الشرق الأوسط بعيدا عن التدخل العسكري يقودها دبلوماسية برجماتية لإرساء الأساس لمنطقة أكثر سلامة واستقرار وحرية"[26].

القضية الثانية:(إيران): يمثل الاتفاق مع إيران بخصوص برنامجها النووي من أكثر نقاط سياسة (بايدن) الشرق أوسطية وضوحاً، وهو الأولوية الأهم لهذه الإدارة في المنطقة، فمنع إيران من امتلاك سلاح نووي هو جزء من سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لمنع الانتشار النووي في العالم، وترى الولايات المتحدة الأمريكية أنَّ امتلاك إيران للسلاح النووي سيطلق سباقاً للتسلح النووي في المنطقة، كما أنه سيزيد من احتمالات نشوب صراع مسلح بين قوى إقليمية رئيسة، وذلك في إطار إصرار قوى إقليمية منافسة لإيران على منع الأخيرة من التحول إلى قوة نووية، حتى لو استلزم ذلك شن الحرب ضدها[27].

في السياق نفسه، فقد أكد (بايدن) مراراً على أنه يرغب في إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة التي انسحب منها ترامب عام 2018م، ويضغط حلفاء واشنطن من الأوروبيين لمنع إيران من زيادة جهودها في برنامج التخصيب النووي فوق المستوى المقرر، وقد أوضح (بايدن) أنه لا يرغب في عودة الانضمام إلى خطة العمل الشاملة المشتركة وفق الظروف التي كانت سائدة من قبل، وفي المعاهدة المعدلة يتوجب على طهران أنْ تعيد ترسيخ التزامها بشروط الاتفاقية التي أُبرمت عام 2015م، وأنْ تقلص أنشطتها الجيوسياسية في الشرق الأوسط عموماً، وهذا الهدف سيتطلب التعاون بين الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل، وربما دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهذا يعدُّ تحدياً بالغ التعقيد

ويستهلك وقتاً طويلاً[28]، وأنَّ الاختلاف بين إدارة الرئيس(بايدن) والرئيس السابق(ترامب) بهذا الشأن واضح تماما، فقد أعلن(بايدن) هنا أنَّهُ مستعد للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران بشرط عودتها بالتزامها فيه مؤكدا على أنَّ الأولوية للدبلوماسية النووية من خلال ما سبق تجدر الإشارة إلى تضارب المصادر حول تصريحات الرئيس (بايدن) بخصوص إيران، فهنالك مصادر تؤكد ما سبق ذكره، ومصادر أخرى تشير إلى أنه لن يعود للاتفاق النووي السابق، بل سيعمل على عقد اتفاق جديد مع إيران بعد إقناع الدول الشريكة بالاتفاق، ويدخل برنامجها الصاروخي في التفاوض الجديد، ولكن في جميع الأحوال يراهن المراقبون على أن سياسة (بايدن) تجاه إيران ستكون أكثر مرونة من سياسات سلفه (ترامب).

القضية الثالثة:(العلاقة الأمريكية مع دول الخليج العربية): فيرى الرئيس الأمريكي (بايدن) أنَّ العلاقات الأمريكية مع دول الخليج العربي على أهميتها، فإنها تتطلب إعادة توجيه وضبط، وعلى الرغم من أنَّهُ يذكر دول الخليج، فإنَّ التأكيد الهام له هو المملكة العربية السعودية، إذ تمر العلاقات الأمريكية السعودية في مرحلة حرجة للغاية مع نوايا واضحة لإدارة (بايدن) لاعتماد سياسة خارجية تجاه الرياض قائمة على المعايير القيمية، فملفات كالناشطات في السجون السعودية واغتيال (خاشقجي)، والحرب على اليمن قد تمثل محددات لشكل العلاقة الاستراتيجية ما بين واشنطن والرياض، وستواجه الإدارة الأمريكية صعوبات لإقناع أعضاء الكونجرس والمواطنين الأمريكيين بأن العلاقة الثنائية بين البلدين ستصب في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، وستكون السعودية ضرورة استراتيجية لإدارة (بايدن) إذا أرادت تحقيق أجندتها السياسية في الشرق الأوسط[29].

القضية الرابعة:(مكافحة الإرهاب):إذ يرى(بايدن) أنَّ مكافحة الإرهاب سياسة مستمرة في الشرق الأوسط ويؤكد على أنَّ التحديات العابرة للحدود، وفي مقدمتها الإرهاب قضية عالمية تتطلب استراتيجية أمريكية فعالة في مناطق تمركز وانتشار الإرهاب، وعلى رأسها الشرق الأوسط، ففي العراق يدعم (بايدن) وجود عسكري صغير ومحدود ومركز لتدريب العراقيين على مكافحة الإرهاب، ويدعم جهود الأكراد في سوريا للغرض نفسه وينتقد سحب القوات الأمريكية لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، وأشارت حملة (بايدن) إلى عدد من القضايا ذات الأبعاد الإنسانية المرتبطة بالإرهاب مثل الإرهابيين العائدين إلى دولهم أو النساء والأطفال الموجودين في مخيمات المعتقلين من الإرهابيين، وعلى الرغم من إثارة هذه القضايا فإنَهُ لم يقدم تصورا واضحا لهذه الملامح[30].

القضية الخامسة: القضية الفلسطينية: فيدعم الرئيس (بايدن) إسرائيل علانية، وكبقية الإدارات الأمريكية السابقة، فإنَّ برنامجه للسياسة الخارجية ينص بوضوح على "ضمان أمن إسرائيل"، ولكن ما يميز إدارة

(بايدن) عن سلفه (ترامب)خاصة والحزبين الجمهوري والديمقراطي على وجه الخصوص هي أنَّ الديمقراطيين يؤكدون دائما على مبدأ السلام العادل، وأنَّ أيَّ حلَّ للصراع الفلسطيني الإسرائيلي ينبغي أن يكون عبر التفاوض باعتماد خيار حل الدولتين ومعادلة "الأرض مقابل السلام"[31].

إنَّ الإدارة الأمريكية الجديدة لا تعارض فكرة حل الدولتين، وأنْ تكون القدس عاصمة جامعة لكلا الدولتين، وهو ما أقره وزير الخارجية (أنتوني بلينكن)، قائلاً:" إن الفلسطينيين لديهم الحق في إنشاء دولة خاصة بهم، وهو ما يعده حتى الآن حقيقة قاسية، إذ لا يزال الطرفان إسرائيل والفلسطينيون بعيدين عن الوصول إلى حل شامل"، كما أنَّ الرئيس (جو بايدن) يدعم حل الدولتين بقوة معتبراً أنها الطريقة الوحيدة لضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، والطريقة الوحيدة لمنح الفلسطينيين دولة يحق لهم الحصول عليها، فيلحظ مما تقدم ذكره أنَّ سجل إدارة الرئيس (بايدن) خلال السنة الأولى من حكمه كان متفاوتًا بين نجاحات وإخفاقات، فبالنسبة إلى نجاحته التي حققها تمثلت بـ: [32]

أ– إقرار حزمة التحفيز الاقتصادي بقيمة(1.9) تريليون دولار أميركي، والتي أقرّها الكونغرس في آذار/ 2021م، أي: بعد شهرين من تولّ بايدن الحكم، وقد جاء التصويت على هذا القانون على أساس حزبي، إذ لم يؤيد أيّ عضو جمهوري لا في مجلس النواب ولا في مجلس الشيوخ مشروع القانون.

ب– إطلاق حملة تطعيم وطنية واسعة ضد فيروس كورونا، ربيع العام الماضي، والتي وفرت حماية لأكثر من(200) مليون أميركي مما سمح باستئناف الحياة على نحوٍ شبه طبيعي قبل أن تضرب موجة جديدة من الجائحة.

ج– تمرير قانون البنية التحتية في تشرين الثاني/ 2021 بقيمة (1،2) تريليون دولار، وقد دعم الحزبان في الكونغرس هذا القانون الذي يعدّ أكبر استثمار في هذا القطاع منذ عقود طويلة.

د– تفكيك جزء من إرث الرئيس ترامب من قبيل وقف تمويل الجدار الفاصل على الحدود مع المكسيك وإلغاء الحظر المفروض على دخول مواطنين من دول ذات غالبية مسلمة إلى الولايات المتحدة.

هـ– تحسين مكانة الولايات المتحدة، نسبيًا، على المسرح الدولي بعد سنوات من نهج (ترامب) الانعزالي والفوضوي في السياسة الخارجية.

أما بالنسبة لإخفاقاته فتمثلت بـ :[33]

1. تخبّط الإدارة الأمريكية في التعامل مع التفشي الجديد لجائحة (كورونا)، إذ تمثل ذلك بعدم توفر أجهزة الفحص السريع مما اسهم في تراجع منسوب الثقة بها، وفي ظل انتشار المتحوّرَين(دلتا واوميكرون) الجديدين أصبح الكثير من الأمريكيين أكثر تشاؤمًا بشأن إمكانية السيطرة على الجائحة لاسيما أنّ العديد من الولايات والمدن أعادت فرض قواعد التباعد الاجتماعي، واستخدام الكمامات الطبية فضلا على عودة بعض القطاعات التعليمية إلى التعليم عن بعد.
2. تباطؤ التعافي الاقتصادي: فغلى الرغم من أن نسبة البطالة تراجعت مع نهاية السنة الأولى لرئاسة (بايدن)، إذ بلغت (4،2%) في كانون الأول/ 2021 م، وعلى الرغم من ارتفاع معدل الأجور، فإنّ ارتفاع التضخم على نحو غير مسبوق منذ أربعين عامًا، ووصوله إلى (7%)، فمع تزايد الإنفاق الحكومي لغرض تقديم دفعة للاقتصاد والعون للمتضررين من جائحة (كورونا)، وارتفاع مؤشر الأسعار للمستهلكين معه لا سيما للسلع الأساس كالغذاء والوقود أضعف كل ذلك الكثير من قيمة هذه الإنجازات، إذ تشير استطلاعات الرأي بأن (34%) من الأمريكيين فقط يثقون بسياسات (بايدن) الاقتصادية.
3. فشل الرئيس (بايدن) في تنفيذ أهم مشروعين من المشاريع الكبرى التي وعد بها، وهي إصلاح نظام التصويت الانتخابي، ودعم الطبقة الوسطى.
4. بالرغم من إدارة الرئيس (بايدن) إعادة بعض التوازن إلى سياسة الولايات المتحدة الخارجية، إلا أنَّ ذلك لن يمنع من أخطاء اسهمت في إضعاف الصورة التي حاول (بايدن) أن يقدمها لنفسه لكونه خبيرًا في حقل السياسة الخارجية مثل الانسحاب الفوضوي من أفغانستان صيف عام 2021م، واستمرار ضعف الثقة بالولايات المتحدة حليفًا يمكن الوثوق به، كما يتضح في معالجة واشنطن التهديد الروسي لأوكرانيا، والتعامل مع أزمة النووي الإيراني، ويشعر كثير من الحلفاء الأوروبيين بالإحباط من إدارة (بايدن) بسبب قرارها العام الماضي الإبقاء على قيود السفر التي كانت إدارة (ترامب) قد فرضتها على مواطنيهم بسبب جائحة (كورونا).
5. استياء الكثير من الأمريكيين نتيجة استمرار عمل إدارة (بايدن) بسياسات الهجرة التي ورثتها من سلفه السابق (ترامب)، وعدم تنفيذ وعوده الخاصة بإصلاح جهاز الشرطة والتعامل مع النزعات العنصرية داخله تجاه الأقليات ولا سيما الأمريكيين من أصول أفريقية.

من جانب آخر، وبقدر تعلق الأمر بالعراق، إذ ما تزال توجهات إدارة الرئيس (بايدن) تجاه العراق غير واضحة، ففي التصريحات العلنية التي أدلى بها حتى الآن لم يذكر الكثير عن العراق باستثناء

التعهدات بأنهاء الحروب الأبدية، وسحب القوات المقاتلة من الشرق الأوسط مع الإقرار بضرورة إبقاء بعض القوات نظرا للتهديدات الإرهابية في العراق، وبالرغم من التحول الاستراتيجي المحتمل من قبل البيت الأبيض، فربما قد يزال العراق يحمل بعض الأهمية، وهناك تفهم على أنَّ وضع العراق مرتبط بإيران فضلاً على أنَّ توجهات إدارة (بايدن) تنصب في معاجلة ملفات محاربة تنظيم(داعش) الإرهابي، ومحاربة الفساد، ومعاجلة التحديات الاقتصادية، وفايروس كرونا، والتغير المناخي[34]، وأنَّ إدارة الرئيس (بايدن) تسعى إلى تواجد أقل في العراق مع مواصلة التدريب لبناء وتطوير قدرات القوات الأمنية العراقية، من اجل حماية أراضيها وسيادتها بالرغم من أنَّ مكونات الشعب العراقي منقسمة ما بين متأمل وخائف من قيام إدارة (بايدن) بسحب قواتها بشكل تام من العراق، إذ تدعم بعض القوى السياسية والجماهير العراقية بقاء الوجود الأمريكي إلى حد كبير بسبب المخاوف من إعادة أحياء تنظيم (داعش) الإرهابي، وفي حين يعارض ذلك أجزاء واسعة من القوى السياسية مع احتمال عودة الرئيس (بايدن) للاتفاق النووي مع إيران، إذ ستزاد هذه المخاوف[35]، فيلحظ مما تقدم بأنَّ إدارة الرئيس (بايدن)، ولا سيما في المرحلة الاولى يمكن أن توجه سياستها الخارجية ضمن ثلاثة مسارات رئيسة:(تعددية الأطراف، والدبلوماسية، والديمقراطية– وحقوق الإنسان)،إذ يتوقع للشؤون والاهتمامات المحلية أنْ تغطي على أنشطة (بايدن) في السياسة الخارجية، إذ هناك حاجة ملحة للتعامل مع أزمات(فيروس كورونا) ومشكلات توزيع اللقاح، والاهتمام بالاقتصاد الأمريكي ومعالجة الاستقطاب العميق في الاقتصاد ووضعه تحت السيطرة، وبشأن السياسة الخارجية التي سيتبناها(بايدن) فإنَّ العلاقات عبر الأطلسي والعلاقات مع الصين ستهيمن على السياسة الخارجية لواشنطن، وربما سيكون هناك مقاربة جديدة تجاه روسيا.

في ختام هذا البحث لاحظنا أنَّ السياسة الأمريكية حيال العراق بعد العام 2003م، فقد تضمنت توجهات متباينة حيال العراق وسياساته وعلاقاته الاقليمية، وكانت أكثر الإدارات جدلاً هي إدارة الرئيس (ترامب)، وأقلها جدلًا هي إدارة الرئيس (أوباما)، وأكثرها اعتمادًا على الحلفاء هي إدارة الرئيس (بايدن) وبعد أنَّ انسحاب الولايات المتحدة من العراق عام 2011م، ثم عادت إليه في العام 2014م، فأخذت أطراف عديدة في العراق تضغط على الولايات المتحدة لسحب قواتها العسكرية منه، وهو ما تحقق في العام 2021م بتحويل مهام قواتها من المهام القتالية إلى التدريب والاستشارة.

الخاتمـــــــة

Conclusion

شهدت علاقات الولايات المتحدة الأمريكية بالبيئة التي تحيط بالعراق إلى جانب علاقاتها بالعراق ظهور عدة متغيرات ومنها: الانسحاب الأمريكي من العراق، وإظهار الولايات المتحدة رغبتها بالانسحاب من الشرق الأوسط إلى جانب ظهور تنظيم (داعش) الإرهابي، ومن ثم طرح موضوع تقييم سياسة الولايات المتحدة الإقليمية وعلاقتها بالحلفاء، والذي ارتبط بسياسة الرئيسين (دونالد ترامب) و(جو بايدن)، وكان جزء مهم من تلك السياسة مرتبط بالحالة العراقية.

إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية كمحصلة عملت بالضغط على العراق من أجل أنْ تكون علاقاته ضمن الاطر التي تريدها هي، إذ وجدت بأنَّ هنالك نوعين من التأثير الذي يتعرض له العراق: إقليمياً، وهما :البيئة الحليفة للولايات المتحدة وتشمل: الدول الخليجية والأردن وتركيا، وهي دول تكاد يكون تأثيرها في العراق متباينا وحضورها في مستوى يتناغم مع المصالح والسياسات الأمريكية في العراق يقابله البيئة غير الحليفة للولايات المتحدة وتشمل: ايران وسوريا، ومجموعة قوى دون الدولة، والتي تضغط من أجل انسحاب الولايات المتحدة من العراق، ومن ثم إنَّها تمارس ضغوطات كبيرة على البلد وجعله في أقل تقدير يتبنى سياسات لا يمكن للولايات المتحدة أنَّ تستخدم العراق كمنفذ للاعتداء على الدول المجاورة.

وفي مجمل القول إنَّ الدول الإقليمية وتحديداً المجاورة للعراق استطاعت أنْ تفرض تأثيرها على العراق وعلاقاته ، وظهر ذلك في توجه العراق بعد العام **2014**م، فعلى وجه التحديد أنْ ينفتح على كل البيئة المجاورة له ، ومن ثم فإنَّ مدى قدرة الولايات المتحدة للتأثير في تلك البيئة عبر العراق يشهد تقلصاً مستمراً، فكلما تقلص فإنَّ مدى حضور التأثير الأمريكي في علاقات العراق الإقليمية كلما اتسع نطاق علاقات التأثير والتأثر في تلك العلاقات، بل أنْ يكون لها تأثيرًا في السياسة الأمريكية ذاتها، ويمكن أنْ يستقر على الاتجاه نفسه، وسيتجه التأثير الأمريكي إلى بعض التراجع النسبي.

الاستنتاجات:

Conclusion:

1. إنَّ دراسة السلوك الأمريكي حيال العراق يوضح أنَّ هنالك تباينًا نسبيًّا بالاعتماد على المراحل الزمنية التي مرت بالسياسة الأمريكية تجاه العراق، فقبل العام **2009**م، فكانت تلك السياسة تقوم على محاولة تجنب الصدام مع السياسات الإقليمية في العراق، حتى لا تتعرض القوات الأمريكية لأيِّ ضرر جراء انتشارها في المدن العراقية .

2. إنَّ المدة بين عامي 2009–2017م، فشهد خلالها العراق تطورات مهمة، منها ظهور تنظيم (داعش) الإرهابي الذي تسبب بأضعاف الدولة العراقية على نحو قاد العراق إلى طلب تدخل أمريكي في العراق، وقد اتجهت الولايات المتحدة بهذا الشأن إلى تشكيل تحالف دولي لمحاربة التنظيم الإرهابي، ونشرت معه بعض قواتها على الأراضي العراقية .
3. إنَّ المرحلة بين عامي 2009– 2017م، فشهدت عدم انسجام كبير في السياسة الأمريكية تجاه العراق فهي من جهة كانت قد خطت لها مسار بخفض التزاماتها في الشرق الأوسط بعد العام 2014م، إلَّا أنها في الوقت نفسه وسعت من حضورها العسكري والسياسي في العراق، وأخذت مسار التعاون مع إيران، وأطراف عديدة في الشرق الأوسط من أجل تقليص حضور تنظيم (داعش) الإرهابي وإضعافه وإنهاءه في العراق وإجمالي المنطقة .
4. أما خلال المدة بين عامي 2017– 2022م، فكان السلوك الأمريكي حيال العراق، فيحمل معه عدة مضامين، ومنها نشر جزء من القوات الأمريكية، وإحالة بعض ملفات العراق إلى أطراف إقليمية حليفة، ومنها السعودية والأردن وتركيا، والاتجاه إلى بعض الصدام مع أطراف إقليمية أخرى لها حضور في العراق، ومن أهمها إيران، أي: إنَّ كل من الولايات المتحدة وإيران شهدت بعض التوترات في علاقاتهما، وهو ما كان يظهر في الداخل العراقي .
5. حاولت الولايات المتحدة أنْ تمارس تأثيرها في علاقات العراق الإقليمية من خلال العمل على خفض التأثير الإيراني، والعمل على دعم حضور الدول الحليفة، وتعزيز علاقاتها مع العراق ومنها السعودية وتركيا والأردن.
6. إنَّ دراسة موقف دول الجوار الإقليمي من العلاقات العراقية الأمريكية يوضح أنَّ هنالك انقساما بين مجموعتين من الدول: إحداها حليفة للولايات المتحدة الأمريكية، وأخرى معادية للمصالح والسياسة الأمريكية .

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) منصور أبو كريم، اتجاهات السياسية الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، 2018، ص 17.

(2) معتز عبد القادر محمد، سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة في عهد الرئيس دونالد ترامب تجاه العراق، المجلة السياسية والدولية، العدد(35)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد 2017، ص 594.

(3) *The National Security Strategy of the United States of America ،The White House ،December 2017 ،p. 11 .*

كذلك ينظر الى: أبرز ملامح استراتيجية ترامب الجديدة للأمن القومي، وزارة الخارجية الأمريكية، عبر الرابط: **https://www.state.gov/translations/arabic**

(4) ابراهيم مصطفى ، موجز في السياسة الخارجية لا إدارة ترامب و نظرة على الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع الجيوستراتيجي، سوريا، 2017، ص 25.

(5) المصدر نفسه، ص 29.

(6) نهاد عبد الحسن محمد، الإدارة الأمريكية الجديدة (دونالد ترامب) حيال العراق، المؤتمر العلمي الدولي الثالث في القانون والعلاقات الدولية والاعلام، جامعة جيهان، اربيل، 12–13/ نيسان، 2017. ص369.

(7) منصور ابو كريم، اتجاهات السياسية الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، مصدر سبق ذكره، ص35.

(8) *Rang Aladdin ،(Report) Trump's America Will Still Bomb ISIS ،But It Won't Crush It ،Brookings Center for Studies ،Doha ،2016.*

(9) مجموعة باحثين، الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليليه للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، المركز الديموقراطي العربي للنشر، برلين–المانيا، 2017، ص324.

(10) رايان كروكر وآخرون، تقرير مجموعة عمل مستقبل العراق، تحقيق استقرار طويل المدى لهزيمة داعش، مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط ، 2017، ص 2–3.

(11) *Donald Trump meets Haider al-Abadi at White House ،Aljazeera ،20 March 2017 ،available at the link: https://www.aljazeera.com/news/2017/03/donald-trump-haider-al-abbadi-white-house-170320215713182.html*

(12) نور علي صكب، السياسية الخارجية الأمريكية اتجاه العراق في عهد ترامب، من كاتب (الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2017، ص 332.

(13) ينظر الى: دينا محمد جبر، رؤية لمستقبل العلاقات العراقية الأمريكية بين استراتيجية الضغوط القصوى ومرحلة ما بعد سليماني، مجلة حوار الفكر، العدد(51)، المعهد العراقي لحوار الفكر، 2020م، ص:59.

(14) ترامب يعتزم سرقة نفط الشرق الأوسط، صحيفة فورين بولسي الأمريكية، عبر شبكة الجزيرة الاعلامية، بتاريخ: 2016/10/14، عبر الرابط: *https://www.aljazeera.net/news/presstour/2016/10/14*

(15) ما هي نظرة ترامب لنفط العراق؟.. مقاطع صادمة تُجيب، صحيفة الخليج اون لاين، بتاريخ: 2019/11/10، عبر الرابط: *https://alkhaleejonline.net*

(16) جيمس جيفري ومايكل نايتس، مستقبل الطاقة العراقي يكمن في الشمال، معهد واشنطن، ٨ مارس/ إذار ٢٠١٨، عبر الرابط: *https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/iraqs-energy-future-lies-to-the-north*

(17) زينة عبد الامير عبد الحسن، اتجاهات بناء استراتيجية القوة الايرانية وديناميكيتاها الاقليمية، انكي للنشر والتوزيع، بغداد، 2020، ص213.

(18) ضحى لعيبي السدخان و زهراء كريم الدراجي، قوة الدولة في العراق في ظل صراع المحاور الشرق اوسطية، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2020، ص327–328.

(19) نزار عبد القادر، الاستراتيجية الأميركية وعقيدة ترامب في الشرق الأوسط، صحيفة الدفاع الوطني اللبناني، العدد (108)، بيروت، 2019، ص4.

(20) كرار انور البديري، مبادئ سياسية جو بايدن الخارجية: رؤية تحليلية، مجلة حوار الفكر، العدد(52–53)، المعهد العراقي لحوار الفكر، بغداد، 2020، ص115.

(21) عام على حكم بايدن: سجل متفاوت في سنة انتخابية حاسمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: وحدة الدراسات السياسية، قطر، 2022،ص119.

(22) كرار انو البديري، مصدر سبق ذكره، ص115–116.

(23) كلاوس لاريس، فهم ضرورات السياسة الخارجية للرئيس بايدن، (دراسة) مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، ابو ظبي، كانون الثاني، 2021،ص209.

(24) زيد عبد الوهاب الاعظمي، استراتيجية بايدن من منظور مدارس العلاقات الدولية تطبيقات في منطقة الشرق الأوسط، مجلة سر من رأى، العدد(66)، السنة السادسة عشر، كلية التربية، جامعة سامراء، إذار، 2021، ص1568.

(25) المصدر نفسه، ص1561–1562.

(26) دلال محمود، قضايا السياسية الخارجية للمرشح الديموقراطي جوبايدن، مجلة السياسة الدولية، العدد(222)، المجلد(55)، القاهرة، 2020، ص102.

(27) كريستيان أليكساندر، الدليل الاستراتيجي المؤقت للأمن القومي الأمريكي: لمحة عن عقيدة بايدن،(دراسة) مركز تريندز للبحوث والاستشارات، ابو ظبي، 2021،ص69.

(28) كلاوس لاريس، فهم ضرورات السياسة الخارجية للرئيس بايدن ، مصدر سبق ذكره،ص59.

(29) شكري محمود، قراءة في وثيقة الاستراتيجية الأمريكية المؤقتة لعام 2021،(دراسة) اعدها: الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية،2021،ص65.

(30) دلال محمود، قضايا السياسية الخارجية للمرشح الديموقراطي جوبايدن، مصدر سبق ذكره، ص103.

(31) زيد عبد الوهاب الاعظمي، استراتيجية بايدن من منظور مدارس العلاقات الدولية تطبيقات في منطقة الشرق الأوسط ، مصدر سبق ذكره، ص157.

(32) عام على حكم بايدن: سجل متفاوت في سنة انتخابية حاسمة، مصدر سبق ذكره،ص2–3.

(33) عام على حكم بايدن: سجل متفاوت في سنة انتخابية حاسمة، مصدر سبق ذكره، ص 3–4.

(34) عام على حكم بايدن: سجل متفاوت في سنة انتخابية حاسمة ،مصدر سبق ذكره، ص4.

(35) المصدر نفسه، ص: 6.

المصـــــــادر

أولا: المصادر باللغة العربية:

I. ابراهيم مصطفى، موجز في السياسة الخارجية لإدارة ترامب ونظرة على الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، الموقع الجيوستراتيجي، سوريا، 2017.

II. منصور ابو كريم، اتجاهات السياسية الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، 2018.

III. نهاد عبد الحسن محمد، الإدارة الأمريكية الجديدة (دونالد ترامب) حيال العراق، المؤتمر العلمي الدولي الثالث في القانون والعلاقات الدولية والاعلام، جامعة جيهان، اربيل، 12–13/ نيسان، 2017.

IV. مجموعة باحثين، الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية دراسة تحليليه للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، المركز الديموقراطي العربي للنشر، برلين–المانيا، 2017.

V. رايان كروكر واخرون، تقرير مجموعة عمل مستقبل العراق، تحقيق استقرار طويل المدى لهزيمة داعش، مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط ، 2017.

VI. نور علي صكب، السياسية الخارجية الأمريكية اتجاه العراق في عهد ترامب، من كاتب (الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2017.

VII. زينة عبد الامير عبد الحسن، اتجاهات بناء استراتيجية القوة الايرانية وديناميكيتاها الاقليمية، انكي للنشر والتوزيع، بغداد، 2020.

VIII. ضحى لعيبي السدخان و زهراء كريم الدراجي، قوة الدولة في العراق في ظل صراع المحاور الشرق اوسطية، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2020.

IX. عام على حكم بايدن: سجل متفاوت في سنة انتخابية حاسمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: وحدة الدراسات السياسية، قطر، 2022.

X. كلاوس لاريس، فهم ضرورات السياسة الخارجية للرئيس بايدن، (دراسة) مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، ابو ظبي، كانون الثاني، 2021.

XI. كريستيان أليكساندر، الدليل الاستراتيجي المؤقت للأمن القومي الأمريكي: لمحة عن عقيدة بايدن، (دراسة) مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، ابو ظبي، 2021.

XII. شكري محمود، قراءة في وثيقة الاستراتيجية الأمريكية المؤقتة لعام 2021، (دراسة) اعدها: الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية،2021.

ثانياً: الدوريات:

I. معتز عبد القادر محمد، سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة في عهد الرئيس دونالد ترامب تجاه العراق، المجلة السياسية والدولية، العدد (35)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2017

II. دينا محمد جبر، رؤية لمستقبل العلاقات العراقية الأمريكية بين استراتيجية الضغوط القصوى ومرحلة ما بعد سليماني، مجلة حوار الفكر، العدد(51)، المعهد العراقي لحوار الفكر، 2020.

III. نزار عبد القادر، الاستراتيجية الأمريكية وعقيدة ترامب في الشرق الأوسط، صحيفة الدفاع الوطني اللبناني، العدد (108)، بيروت، 2019.

IV. زيد عبد الوهاب الاعظمي، استراتيجية بايدن من منظور مدارس العلاقات الدولية تطبيقات في منطقة الشرق الأوسط، مجلة سر من رأى، العدد(66)، السنة السادسة عشر، كلية التربية، جامعة سامراء، إذار، 2021.

V. دلال محمود، قضايا السياسية الخارجية للمرشح الديموقراطي جوبايدن، مجلة السياسة الدولية، العدد(222)، المجلد(55)، القاهرة، 2020.

VI. كرار انور البديري، مبادئ سياسية جو بايدن الخارجية: رؤية تحليلية، مجلة حوار الفكر، العدد(52–53)، المعهد العراقي لحوار الفكر، بغداد، 2020.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية(الانترنت):

I. أبرز ملامح استراتيجية ترامب الجديدة للأمن القومي، وزارة الخارجية الأمريكية، عبر الرابط: https://www.state.gov/translations/arabic

II. *Donald Trump meets Haider al-Abadi at White House، Aljazeera، 20 March 2017، available at the link: https://www.aljazeera.com/news/2017/03/donald-trump-haider-al-abbadi-white-house-170320215713182.html*

III. ترامب يعتزم سرقة نفط الشرق الأوسط، صحيفة فورين بولسي الأمريكية، عبر شبكة الجزيرة الاعلامية، بتاريخ: 2016/10/14، عبر الرابط: https://www.aljazeera.net/news/presstour/2016/10/14

IV. ما هي نظرة ترامب لنفط العراق؟.. مقاطع صادمة تُجيب، صحيفة الخليج اون لاين، بتاريخ: 2019/11/10، عبر الرابط: https://alkhaleejonline.net

V. جيمس جيفري ومايكل نايتس، مستقبل الطاقة العراقي يكمن في الشمال، معهد واشنطن، ٨ مارس/ إذار ٢٠١٨، عبر الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/iraqs-energy-future-lies-to-the-north

ثالثاً: مصادر باللغة الانكليزية:

1- The National Security Strategy of the United States of America، The White House، December 2017.

2- Rang Aladdin، (Report) Trump's America Will Still Bomb ISIS، But It Won't Crush It، Brookings Center for Studies، Doha، 2016.

References

First: Arabic References:

I. *Ibrahim Mustafa, A Brief History of the Trump Administration's Foreign Policy and a Look at Political Parties in the United States, Geostrategic Location, Syria, 2017.*

II. *Mansour Abu Karim, Trends in US Foreign Policy Towards the Middle East Under Trump, Harmoon Center for Contemporary Studies, Doha, 2018.*

III. *Nihad Abdul Hassan Muhammad, The New US Administration (Donald Trump) Towards Iraq, Third International Scientific Conference on Law, International Relations, and Media, Cihan University, Erbil, April 12-13, 2017.*

IV. *A Group of Researchers, The Middle East in Light of US Foreign Policy Agendas: An Analytical Study of the Transitional Period Between the Obama and Trump Administrations, Arab Democratic Center for Publishing, Berlin, Germany, 2017.*

V. *Ryan Crocker et al., Report of the Future of Iraq Task Force: Achieving Long-Term Stability to Defeat ISIS, Rafik Hariri Center for the Middle East, 2017.*

VI. *Nour Ali Sakab, US Foreign Policy Towards Iraq Under Trump, by the author (The Middle East in Light of US Foreign Policy Agendas: An Analytical Study of the Transitional Period between Obama and Trump, Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, 2017.*

VII. *Zeina Abdul Amir Abdul Hassan, Trends in Building Iran's Power Strategy and Its Regional Dynamics, Anki for Publishing and Distribution, Baghdad, 2020.*

VIII. *Duha Laibi Al-Sadkhan and Zahraa Karim Al-Daraji, State Power in Iraq in Light of the Conflict of Middle Eastern Axes, Dijlah Publishers and Distributors, Amman, 2020.*

IX. *One Year into Biden's Presidency: Mixed Record in a Crucial Election Year, Arab Center for Research and Policy Studies: Political Studies Unit, Qatar, 2022.*

X. *Klaus Laris, Understanding President Biden's Foreign Policy Imperatives, (Study), TRENDS Research and Advisory, Abu Dhabi, January 2021.*

XI. *Christian Alexander, The Interim Strategic Guide to US National Security: A Glimpse into the Biden Doctrine, (Study), Center Trends Research and Advisory, Abu Dhabi, 2021.*

XII. *Shukri Mahmoud, A Reading of the 2021 Interim US Strategy Document, (Study) prepared by: The Algerian Encyclopedia of Political and Strategic Studies, 2021.*

Second: Periodicals:

I. *Moataz Abdul Qader Muhammad, The New US Administration's Policy Under President Donald Trump Towards Iraq, Political and International Journal, Issue (35), College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2017*

II. *Dina Muhammad Jabr, A Vision for the Future of Iraqi-American Relations Between the Maximum Pressure Strategy and the Post-Soleimani Era, Dialogue of Thought Journal, Issue (51), Iraqi Institute for Dialogue of Thought, 2020*

III. *Nizar Abdul Qader, American Strategy and Trump's Doctrine in the Middle East, Lebanese National Defense Newspaper, Issue (108), Beirut, 2019*

IV. *Zaid Abdul Wahab Al-Azami, Biden's Strategy from the Perspective of International Relations Schools: Applications in the Middle East, Secret of a Vision Journal, Issue (66), Sixteenth Year, College of Education, Samarra University, March 2021*

V. *Dalal Mahmoud, Foreign Policy Issues of Democratic Candidate Joe Biden, International Politics Journal, Issue (222), Volume (55), Cairo, 2020*

VI. *Karar Anwar Al-Badri, Joe Biden's Foreign Policy Principles: An Analytical Perspective, Dialogue of Thought Magazine, Issue No. (52-53), Iraqi Institute for Dialogue of Thought, Baghdad, 2020.*

Third: The International Information Network (Internet):

I. *The most prominent features of Trump's new national security strategy, US Department of State, via the link: https://www.state.gov/translations/arabic*
II. *Donald Trump meets Haider al-Abadi at the White House, Aljazeera, March 20, 2017, available at the link: https://www.aljazeera.com/news/2017/03/donald-trump-haider-al-abbadi-white-house-170320215713182.html*
III. *Trump intends to steal Middle East oil, American Foreign Policy newspaper, via Aljazeera Media Network, dated: October 14, 2016, via the link: https://www.aljazeera.net/news/presstour/2016/10/14*
IV. *What is Trump's view of Iraqi oil? Shocking clips provide answers, Al-Khaleej Online, November 10, 2019, via the link: https://alkhaleejonline.net*
V. *James Jeffrey and Michael Knights, Iraq's energy future lies to the north, The Washington Institute, March 8, 2018, via the link: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/iraqs-energy-future-lies-to-the-north*